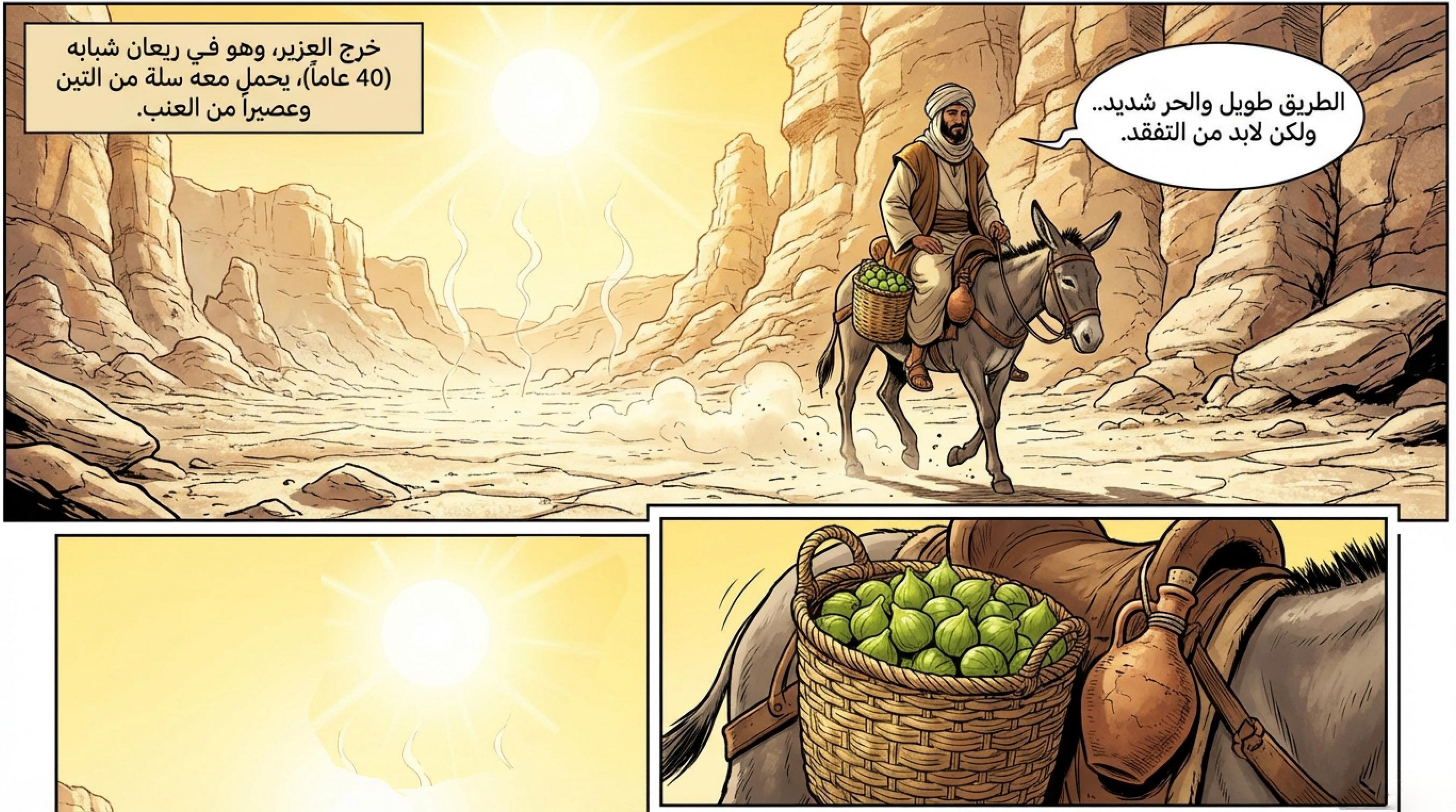

عُزَير: المعجزة التي تحدّت الزمن
قصة الموت والحياة من وحي القرآن والتاريخ
في زمن ساد فيه الدمار...
حدثت معجزة لم يشهد التاريخ مثلها.


هو العزير (عزرا)
من نسل النبي هارون أخي موسى عليهما السلام.
كان عالماً، كاتباً، وحافظاً للتوراة.
عاش في أحلك العصور، حين دمر الملك البابلي "بخت نصر" بيت المقدس، وأحرق التوراة، وسبى بني إسرائيل إلى بابل.


خرج العزير، وهو في ريعان شبابه (40 عاماً)، يحمل معه سلة من التين وعصيراً من العنب.
الطريق طويل والحر شديد.. ولكن لابد من التفقد.


وصل إلى قرية خاوية على عروشها، قد فني سكانها وتحولت أجسادهم إلى عظام نخرة.
لا حياة هنا... فقط الصمت والموت.


﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ﴾
لم يكن سؤال شك، بل تعجب من عظمة القدرة الإلهية.. كيف ستعود الحياة لهذا الرميم؟



سكون...
فأراد الله أن يجعل منه آية.. فأماته الله
الله في مكانه.

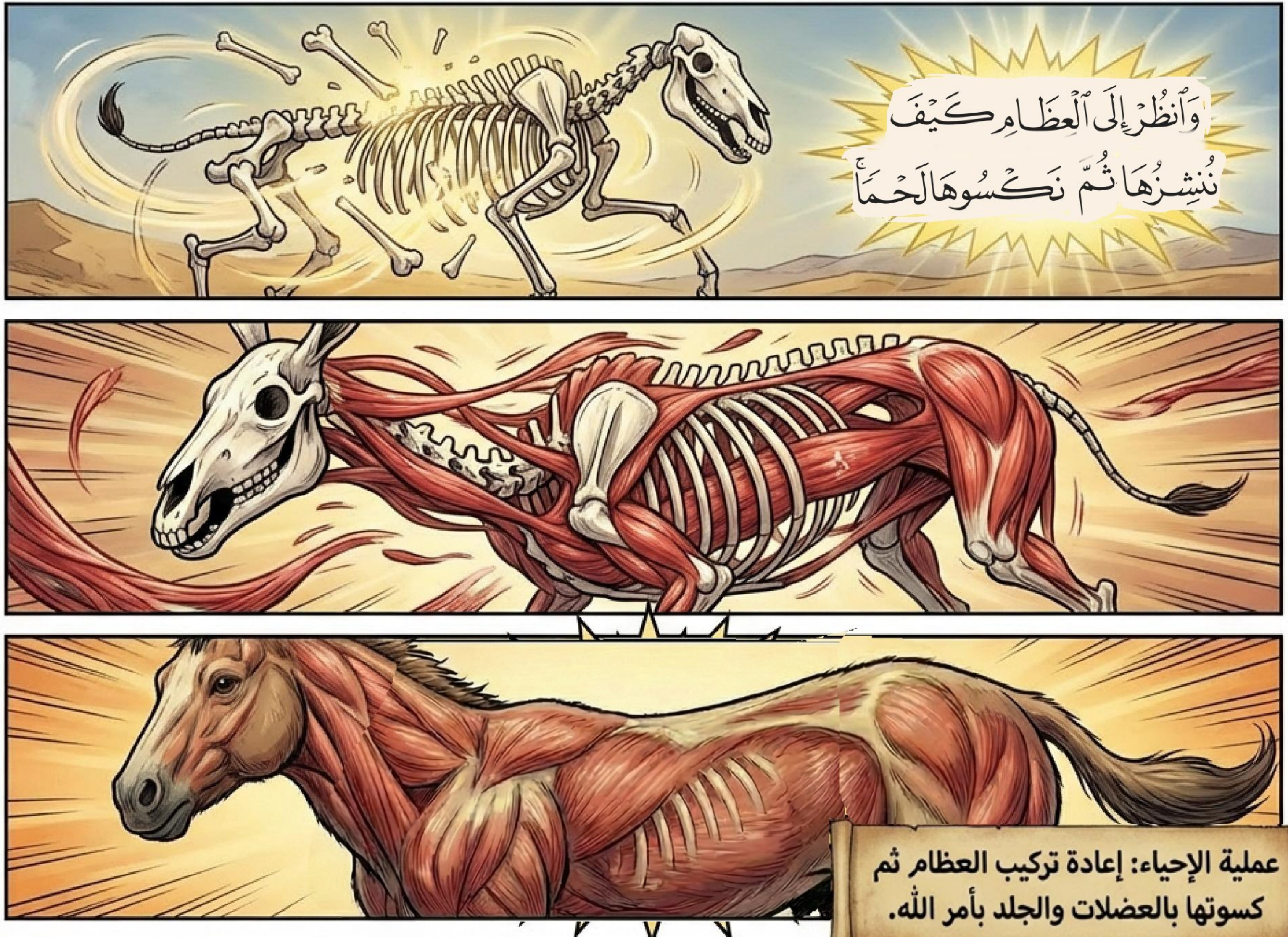

بعد 10 أعوام
بعد 50 عاماً
بعد 100 عام


يا إلهي، لقد نمت
طويلاً.. هل مالت الشمس
للمغيب؟
بعثه الله من موته، فرد إليه روحه وهو لا يزال شاباً كما كان.


قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍۖ
كَمْ لَبِثْتَ؟
لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.
بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عامٍ.


فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ
وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ.
رغم مرور قرن من الزمان، حفظ الله التين
والعصير من التفسخ.. آية للمعتبرين.


وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ
وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِۖ
أما الحمار، فقد صار عظاماً نخرة، ليري الله
عزيراً كيف يسري الموت وكيف تعود الحياة.


وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ
نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ
عملية الإحياء: إعادة تركيب العظام ثم
كسوتها بالعضلات والجلد بأمر الله.


أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
رأى البعث رأي العين، وتحوّل اليقين القلبي إلى يقين بصري.


من هذا الغريب
بزي الأجداد؟
عاد إلى قريته، لكنه لم يعرف أحداً ولم يعرفه
أحد. لقد تغيرت الأجيال وهو غائب.


يا أمَّة الله.. هل
هذا منزل عزير؟
عزير؟ هيهات..
لم يذكر أحد عزيراً
منذ عقود.


هذا وجهه! وهذا صوته! لقد استجاب الله دعائي!
أنا عزير.. قد ردني الله إليكم بعد مائة عام.


عزير مات منذ زمن أجدادنا!
إن كنت صادقاً، فإن لعزير
شامة بين كتفيه.


بخت نصر أحرق التوراة ولم تبق منها نسخة. العزير كان يحفظها.. فهل تقدر أن تمليها علينا؟
كان هذا الاختبار الحاسم. التوراة ضاعت من الصدور والسطور، ولا يستطيع استعادتها إلا نبي أو مؤيد بنور الله.


انطلق لسان عزير بالتوراة كاملة دون خطأ واحد. وعندما
قارنوها بمدفونات قديمة، وجدوها تتطابق حرفاً بحرف.


من شدة فرحهم ودهشتهم، غالى بعض
الجهلة وقالوا 'عزير ابن الله'. حاشا لله!
﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ...﴾
جاء الإسلام ليصحح: عزير نبي عظيم ورجل صالح،
ولكنه عبد لله وليس ابناً له.


لغز الإمام الباقر (ع)
توأمان ولدا في ساعة واحدة، وماتا في ساعة واحدة.. أحدهما عاش 50 سنة والآخر 150 سنة. كيف؟
إنهما عزير وأخوه. أمات الله عزيراً مائة عام ثم بعثه، ليبقى الزمان شاهداً على قدرة الخالق.